

## الوافي في الوفيات

ذواك في ليل المنى ... عن ناظري وغيبك .  
فاطلع علينا قمراً ... حتى تنير غيبك .  
أنا خليل صحبةٍ ... ودادها قد جلبك .  
حليكَ من فاخرٍ ... وسحره قد خلبك .  
جلتك أنوار المنى ... في خاطرٍ تطلبك .  
خلتك الحسنى جلت ... لي في المعالي شهبك .  
حلتك بالعلم الذي ... به علوت رتبك .  
أبو جلنك لو رأى ... كما رأينا أدبك .  
حل بك المعنى الذي ... جل بك الحق التبك ؟ ؟ ؟ .  
فكتب الجواب إلي : من مجزوء الرجز .  
أمن عقارٍ انسى ... أم من نزارٍ انسبك .  
أم من لآلٍ نظمت ... على عذارى كالشيك .  
أم نفس الأحباب هب ... موهناً فأطربك .  
نسم في دمشق فاش ... تتمته في بعلبك .  
يحمل ذكراك لقد ... عطرت منه مركبك .  
يا حاضراً في خاطرٍ ... محاضرٍ ما غيبك .  
وفاضلاً ذهبك الـ ... هذا لنا وهذبك .  
في أي صورةٍ لنا ... فضيلةٍ قد ركبك .  
ينسى بك النسب من ... حقق فيه نسبك .  
رتبك للعلوم نفسٌ ... بلغتك رتبك .  
أعرب عنك الدهر بالت ... ممييز حتى نصبك .  
عاج ببحرك الوري ... لما تراءوا عجبك .  
سر بك الرأي الذي ... بفهمه قد سربك .  
جلا بدوق علمه ... نهاك لما جلبك .  
أنت جليل فطنةٍ ... يعرف ذا من طلبك .  
حلتك فارتضت ومن ... يرتض إلا أدبك .  
خلتك معدوم النظي ... هB فرد أفراد النبك .

أنت خليلٌ للعلی ... ولیها قد قریک .  
حل بک النایل بالن ... حلة منها أریک .  
حکتک فی الذکا ذکا ... ولم تحاک نخیک .  
حل بک الفضل فحلّ ... ی للبرایا کتبک .  
جل بالیراع یا جواد ... فیہ واحرز قصبک .  
حلتک الفضل جاکها ... نهاک إذ حبک .  
شدوت من تصحیف ذا ... الاسم الذی قد صحبک .  
بعض الذی فهمته ... إذا بمعنی حبیبک .  
بک اهتدیت فهمها ... لما رأیت شهیبک .  
لا زلت فی بید النهی ... تحدو إليها نجیبک ؟ ؟ ؟ .

وحکی لی C تعالی قال رأیت البارحة فی المنام کان فی بیتی نهراً عظیماً صافياً وأنت من  
ذلک الجانب وأنا فی هذا الجانب وكأنی أنشدک : من الخفیف .  
یا خلیلی أبا الصفا لا تکدر ... منهلاً من نمیر ودک أروی .  
فجمیع الذی جرى کان بسطاً ... ولعمری بسط المجالس یطوی .  
فقلت لی : لا بل انظم فی زهر اللوز شیئاً فأشدتک : .  
أیا قادم الزهر أهلاً وسهلاً ... ملأت البرایا هدايا أرج .  
فوقتک فص ختام السرور ... وعهدک فرجة باب الفرج .  
فکتبت إليه عندما قص علی هذه الرؤیا : من الخفیف .  
حاش ! أن أکدر عهداً ... لم یزل من وفائک المحض صفوا .  
وإذا ما حدیث فضلك عندي ... ضاع مني فی نشره کیف یطوی .  
واجتمع یوماً هو وجمال الدین محمداً ابن نباتة فی غیاض السفرجل فقال جمال الدین بن  
نباتة : من الکامل .

قد أشبه الحمام منزل لهونا ... فالماء یسخن والأزهر تحلق .  
فلذاک جسمی منشدٌ ومصحفٌ ... عرقٌ علی عرقٍ ومثلی یعرق